

لمحةُ عن المناهج و المقرّرات الدرّاسية

الباحث:

محمّـــد بخـتـيــارى



| السبت | هفته

27 جمادى الثانى1444

21ژانويه 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين و الصلاة و السّلام على سيدنا محمّد و على آله و صحبه اجمعين ....

الى الاخ المفضال طالب العلم عبدالرحمن ، زيدت معارفكم و معاليكم { السلام عليكم و رحمة الله وبركاته }

حينما وصلتَنى رساتكم تصفّحتُه و اطلعت على بعض المباحثه المهمه فجزاكم الله خيراً،

اما بعد : فأكتب هذه السطور تبيناً لموضوع رسالتكم ..

نحن امَام المدرستين التين هما مبدأ و منبع لفيضان العلماء المعقول ؛ منهم المدّرس و الشّارح و المحشى لنصِّ الامام العلامة محب الله البهارى الموسوم بالسّلم العلوم

1 . مدرسة المارتونج[1]

2 . مدرسة الجكسير [2]

كانتا مشهورترين فى العلوم العقليه ،وكان الدارسين يقصدون الى تلك القريتين و ينزلون فيهما فاصبحت تلك القرى مركزاً علمياً مرموقاً و حازت باصحابهما العظماء شهرة كبيرة وصيتا ذائعاً فى الاوساط العلميه .

مدرسة المارتونج

صاحبها :

استاد الكل جامع المعقول و المنقول مولانا خان بهادر المارتونجى { رحمه الله } المشهور بمارتونج باباجى{ و هو مصطلح عند طلاب العجم يسمون اساتذتم عندما كبر سنهم }

رزق الله تعالى لشيخ مارتونجى حظاً وافراً من جميع العلوم العقلية و النقلية لاسيّما فى علم المنطق بل كان مجتهداً فى هذا الفن و له آراء و نظريات احرى باهتمامها لدى علماء المعقول ،كان رحمه الله مستغنياً فى كتب الفنون عن جميع الشروح و الحواشى و ربما كان يتنبه على زلات الحواشى و الشروح فى بعض الكتب ، و احيانا كان لايختم بحثه فى درسه حول لفظ واحد فى اسبوع و كان يقول : ان شئتُ ان لا اختم هذا البحث الى زمان طويل فلا ينتهى و ان اريد انقطاعه فينقطع ...!! هذا يدل على مهرة الشيخ فى علم المنطق .

---

1 المارتونگ واقع فى باكستان و ناحية من نواحى مدينة سوات

2 و هى ايضاً واقع فى باكستان و ناحية من نواحى مدينة سوات

ينتهى اسناده العلمى الى **الامام الشيخ محمّد قاسم النانوتوى** { موسس دارالعلوم ديوبند } ، و الواسطه بينهما الشيخ **المفسر الكبير عبدالرحمن الامروهى** رحمهم الله تعالى .

و لشيخ خان بهادر المارتونجى ابنا ورث علومه وهو المولوى رشيد احمد الذى تلقى جميع العلوم عن والده و درّس جميع الكتب على نمط ابيه و كان فى الحقيقة لسان الوالد ..{ الآتى ذكره مفصلاً } .

مولفاته :

لايوجد له شرح !!

منهج المدرسة :

تفصيل المتون غاية التفصيل لايوجد فيها اجمالا لاسيما فى شرح سلم العلوم امالى درسه فى اربع مجلد ضخيمه .

ابرز مشايخها :

1 . **العلامة مولوى رشيد احمد مارتونجى رحمه الله :**

ابن شيخ خان بهادر مارتونجى ، اقبل على تلقى العلوم من والده و اصبح خلفا لابيه مطمح الانظار الدارسين تلمذ عليه عدد كبير من العلماء من سرحد، وبلوچستان ، افغانستان ، و اشهر تلامذته المولوى مغفورالله باباجى و المولوى سيد قريش ، و مولوى محمد امين و مولوى اسيدالله هزاروى .[3]

له عدة امالى املا منه تلامذته ، :

منها : تقرير المارتونجى(عربى ، فى اربع مجلدات شرح مفصّل على سلم العلوم)

منها :هديّة الملكوت على مسلم الثبوت فى اصول الفقه (بشتو)

2. **العلامة مولوى امان الله مارتونجى رحمه الله :**

لم اعثر على ترجمته و له شرح على هداية الحمكة { لاثيرالدين الابهرى } المسمى باشاعة الحمكة مطبوع فيوجد فى المكتبات .

3. **العلامة مولوى اسيدالله الهزاروى :**

---

[3] من مقدمة رشد العلوم

هو من اعلى تلامذة الشيخ رشيد احمد مارتونجى ، الذى اختصر امالى شيخه اختصاراً تاماً فى مجلدين كى اسهل على طلاب ممارسته .

من تآليفه : رشد العلوم شرح سلم العلوم { و هو مختصر امالى شيخ رشيد احمد على سلم ، طبع فى مكتبة رشيديه ، باللغة العربى } ، و منها تفسير القرآن المسمى برشد القرآن { طبع فى مكتبة رشيديه ، باللغة البشتو فى سبع مجلدين } .

4 . **العلامة شيخ الحديث مولانا مغفور الله باباجى** (حفظه الله) :

شيخ الحديث حالياً فى جامعة الحقانيه ، يشار اليه بالبنان فى العلوم العقليه و يصار اليه الركبان فى العلوم النقليه .

5 . **العلامة مولوى رشيد احمد سواتى** (حفظه الله)

استاد المعقولات فى جامعة قاسم العلوم ، صاحب التاليف النافع << **معارف الكافيه و عوارف الجامى** >> و هو شرح باللغة العربى على متن الكافيه و شرح الملا جامى ، تلقّته طلبة المدارس بالقبول و طبع مراراً فى باكستان و افغاستان و ايران و عليه تأييدات ثلة من العلماء الاعلام .

6. **مولانا سيد قريش** (رحمه الله) :

و له ايضاً عدة امالى على كتب الفنون السائد فى منهج النظامى .

7 . **العلامة صنوبر خان باباجى** (حفظه الله) .

8 . **العلامة مولانا مصباح الله هزاروى** (حفظه الله) :

هو شيخ الاجل جامع المعقول و المنقول صاحب التآليف النافعه مصباح الله بن بازمحمد الهزاروى ، استاد المعقولات فى جامعة دارلاحناف حالياً ، قال عنه ابناء العصر بانه مجتهد فى علمى المنطق و الفلسفه مطّلع على مصطلحات القوم حق الاطلاع ، حفظه الله و رعاه .

من تآليفه :

مصباح الله فى كشف اسرار حمدالله (مطبوع)

مصباح اولى النهى لكشف نفايس لطايف صدرى (هو شرح على شرح الملا صدرى الشيرازى على هداية الحكمة ، مطبوع)

مصباح العساجد فى صياغة لطايف ملاجلال وميرزاهد (مطبوع)

مصباح الله فی توضیح بسم الله (مطبوع)

مصباح الله فی دمغ اباطیل مستشرق عبدالحق (مطبوع)

و منها غیر مطبوع و فی کتبه تجد کثرة النقد و التحقیق ، و هذه میّزة بارزة لعلامة الهزاروی و کتبه باللغة العربی و مشتمل علی آرائه الشخصیه .

مدرسة الجکسیر

صاحبها :

مولانا محمّد نذیر جکسیری رحمه الله :

من کتبه : **عمدة الحواشی شرح القاضی ، تقریر لنگری علی میرزاهد** (و هو من افاداته) و ایضا له امالی و کتب آخر ، قال عنه ابنه العلامة عنایت الله جکسیری فی مفتح شرحه علی حمدلله : (....مستعیناً بالله العزیز اللطیف حتی طویت مراحل هذا التالیف ما ترکت علی ما استنبطت و ما سمعت من والد الربانی العلامة الصمدانی منبع الفیض و البرکات شیخ المنقول و المعقول **له تصانیف و تآلیف** المولوی محمد نذیر جعل الله الجنة مثواه ....) کلام ابنه یدل علی ان له تصانیف لکن لم اعثر علیه (حسب اطلاعی) .

منهج المدرسة

الاجمال فی القاء الدرس و تشریح المتون..!

ابرز مشایخها

العلامة المولوی عنایت الله جکسیری :

هو نجل شیخ محمد نذیر الجکسیری ، صاحب منصب التدریس بعد والده فی چکسیر له عدة شروحات و امالی منها مطبوع یستفاد منه الطلبه و منها مغفول یحتاج الی تصحیحه و طبعه ، و من ممیّزات کتبه تنقیح المطالب و تدقیق المسائل قلّ مثله فی غیرها .

منها (المطبوع): **رفع الغواشی علی حمدالله ، نظم الفرائد لحل میرزاهد ، البحر السیّال لحل ملاجلال ، توضیحات سید زاهد علی میرزاهد ...!**

العلامة امان الله جكسيرى رحمه الله :

المحقق النحرير المدقق صاحب الحاشية الشهيرة الموسوم ب**حاشية الامانيه لحل ما فى الامور العامه** (مطبوع)

مولانا سردار عبدالرحمن الجكسيرى حفظه الله :

له يد طولى فى فن الرياضى من علم الحكمة .

من تآليفه : **دائرة الاشكال فى بيان الاعمال** (الهندسه) ، **جواهر المفصّلات فى شرح القاضى** (المنطق) ....

هذا نهاية ما يسّر الله لى فى مقام البيان لِاحوال تلك المدرستين .

النصاب السائد :

اختلف و احياناً اضطرب المنهج الدرسى عند بعض المدارس سيّما فى ديار الباكستان عندما كثرت هناك مكاتب و اتجاهات الفكرى ، فاختلف بعضهم عن بعضهم فى شتى الموادّ الدرسى ، لكن قليل مّا يوجد من كتب المعقولات فى مناهجهم !!!

على سبيل المثال انظر الى **منظمة الوفاق المدارس** التى اخرج من نصاب الدرسى ثلة من الكتب المعقول التى هى اساس المنهج النظامى ، فاخرج **شرح القاضى محمد مبارك** على السلم العلوم و ايضا **شرحه لملاحسن** و **شرحه لملا حمدالله** ، و **صدرى** و

شمس البازغة و**ميبذى** من علم الفلسفه ، و **مطوّل** لعلامة الثانى من البلاغة ، و **شرح العقايد** الى مبحث عذاب القبر من علم الكلام و... ...!!

فكثير من المدارس فى تلک الديار تحت رعاية **منظمة وفاق المدارس**، لعل لديهم دلايل و توجيهات منبهّة على تلک الحركة اعنى تغيير النصاب النظامى ! لكن لا يخفى على المتامّل **" ان الاستعداد الكامل و الاهلية التامة لايحصل الا بدراسة جميع الكتب التى يشتمل عليه الدرس النظامى كما يشاهد ذلک فى الواقع** .."

و اما فى منطقة " سرحد " و " بلوشستان " ممن لهم علاقة خاصة بمعقولات فبقى هناک كثير من الكتب النظامى ، و غلب على طلابهم و اساتذهم ممارسة تلک المنهج .

الخلاصه فلم يبق فيه التعليم و التعلم الا سطحياً و لم يبق الدرس النظامى الذى اسسه استاذ اساتذة الهند الشيخ نظام الدين السهالوى رحمه الله .

جدير بان انقل ههنا نبذة من مقدمة **العلامة رشيد احمد السواتى** فى كتابه " **معارف الكافيه و عوارف الجامى**" على خصوص موضوعنا :

قال : « واعلم ان الفتن المتوجهة الى المسلمين لاتعد و لا تحصى و لكن ما نحن بصدد ذكرها ههنا اثنتان ، **الاولى** منهما ما ابتلى به المسلمون من جانب الاغيار من غلبة التعليم الانجليزى عليهم و **الثانيه** منهما **فتنة المداخلة** من بعض العلماء فى نصاب التعليم الجارى فى المدارس المسلمين و هو الدرس النظامى ..{ اذكر منها فتنة الثانية لارتباطها بموضوعنا }.

بيان فتنة الثانيه التى هى من داخل البيت : و نذكر هذه القصة من بداها الى ان اتفق

العلماء على الدرس النظامى الذى يشتمل على جميع العلوم الى لابد منها فى قوام العلم الدينى و كفى لحسنه و كماله انه احبه العلماء و جعلوه نصابا فى دارالعلوم ديوبند ولذا تخرج منها عباقرة هذه العلوم و افذاذها الذين لايوجد لهم نظير فى العالم و نذكر هذا بشى من التفصيل ..

رد على بعض من اخرج علم المنطق و الحكمة و الكلام من الدرس النظامى :

ولكن الاسف كل الاسف ان بعض الناس الذين يعيبون فى هذه العلوم اخرجوا علم المنطق و الحكمة و الكلام و بعض آخر من الكتب ، ولكن لم يتفكرو انهم ماذا يفعلون ؟! و الى اين يذهبون ؟ فماكان يريده اعداء الاسلام بانواع المكايد و مختلف الحيل ومن اذهاب المدارس كلياً و ان لايبقى وجودها على وجه الارض علما منهم بان هولاء الرجال هم حفظة الاسلام بكل قوة وهم الذين يذبون عن حريم الدين ويدافعون عن وجهه الحسين فاذا لم تبق تلك المدارس لم يبق وجودهم ولكن ماظفروا على مطلبهم هذا قال تعالى " يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم و الله متم نوره ولو كره الكافرون " ولم يقدروا على ذلک ولن يقدروا لکن مالم يستطع ان يفعله الاعداء فبالاسف انه فعله هولاء بإذهاب المدارس و لو جزئياً باذهاب بعض الكتب منها فان اذهاب الكتب و العلوم ليس الا اذهاب المدارس و من البيّن ان المدارس عبارة من العلوم و الكتب لا من ظاهر وجود عماراتها فاذهاب العلوم اذهاب المدارس حقيقة و ماجاءو به عوضاً من بعض الكتب فهو اما من قبيل الادب العربى او هى كتب مما لاحاجة الى تعلمها من الاستاذ بل يكفى مطالعتها فقط ، و ذلک لان عدد مجموع الكتب التى يشتمل عليه الدرس النظامى كانت قريباً من مأة و خمس و عشرين كتاباً فلم يبق منها الا النصف ، وادخلوا فيه بدله شىء آخر كما يقول البعض من رؤساء

منظمةوفاق المدارس فى اخر رسالة مفتوحة له الى رئيس باكستان جنرل مشرف :

وليعلم ان اللغة الاردية و الانكليزية والحساب وعلوم الاجتماع والعلوم وتاريخ باكستان منذ اكثر من عشرة اعوام داخلة فى مناهجها للمتوسطة وتجرى فيها الاختبارات على مستوى المتوسطة الحكومية وبناء على شهادتنا للمتوسطة يلتحق كثير من الطلبة فى المدارس العصرية فى الثانويات (الفاروق عدد 63 محرم صفر ربيع الاول)

.

وهذا الدرس النظامى هو الذى اقروه فى ديوبند ، و بدراسة هذا النصاب تخرج علماء ديوبند فلو كان فيه اى عيب لاحترزو عنه و ما جعلوه منهاج التعليم هناك ، و علماء ديوبند لهم شان عظيم قد حفظهم الله تعالى من كل فتنة ، و بعض من علماء الكبار وان اراد اخراج الكتب المنطقيه و الحكميه و الكلامية منها و لهذا توقفت دراسته سنة ، ولكن لاهمية ما اشتمل عليه الدرس النظامى من العلوم و الفنون لم يعمل برأيهم اكثر من سنة واحدة ، و فى تلك السنة ايضاً علم دراسة تلك العلوم خفية كما فى السوانح القاسمية (صحفة 293 ج 2) و هذا سر كمالهم و تفوقهم و جلالة شأنهم ، فالمقاومة مع أعداء الاسلام و العلم لاتمكن الا بالوقوف مثل الجبل كما وقف العلماء قبل عدة أعوام الشيخ محدث العصر محمد يوسف البنورى و الشيخ مفتى محمود و امثالهم رحمهم الله تعالى فلاتفيد هذه المرعوبية .

فيالطلاب العلم ماذا فعل بكم فانكم قدحرمتم عن الخير الكثير و بعد هذا لاتقدرون على الاستفادة من علوم الامام الرازى و لا من كتب الامام الغزالى و لا من الكتب الجرجانى و لا من علوم التفتازانى فطالعوا شيئاً من التفسير الرازى و شرح المواقف للجرجانى و شرح المقاصد للتفتازانى فان هذه الكتب من اكثر ثرواتنا العلميه هل

تقدرون أن تكتسبوا منها فإن كان الجواب فی النفی فاسئلوا من الذین ترکوا النصاب الجاری فی دیوبند و اطلبوا منهم الجواب فلاشک ان کتب هؤلاء جبال العلوم بحار الحِکم إنما یتوقف الدخول فیها بعد الوقوف الکامل علی الکتب المنطق و الکلام و الحکمة و لما حرمتم عنها فانّی لکم هذا .... انتهی کلامه » .

فما قاله **المولوی رشید احمد السواتی** (حفظه الله) یکفی لنا کَی نتوقف علی احوال العلوم و الفنون الدرسی فی تلک الدیار ، فالامور مؤلّم و مؤسف ، فالی الله المشتکی !
لکن الامر لیس کلیاً فی جمیع الانحاء باکستان لان هناک حظّ وافر للعلماء منطقة " **سرحد** " و " **بلوشستان** " فی المعقولات ، حتی الآن هم معتنون باکثر الکتب المعقول السائد فی نصاب النظامی ، و لهم علی تلک الکتب حواشی و شروح ممتع .

الکتب المدّرسه فی منهج الوفاق المدارس فیوجد التفصیلات علی الشبکة العنکبوتیة ، اما النصاب الجاری حالیاً فی تلک المناطق اعنی سرحد و بلوشستان :

فهکذا : فی جدول الآتی ..

ماده	كتاب											
صرف	صرف بهایی	ميزان الصرف	زرّادی[4]	مراح الارواح	فصول اكبرى	شافيه	ارشاد الصرف					
نحو	نحومير	هدايه النحو	كافيه	شرح ملاجامى								
فقه	خلاصه كيدانى	فقه ميسر	منيه المصلى	مختصر قدورى	هدايه 1.2.3.4.							
اصول فقه	اصول شاشى	نورالانوار	حسّامى	مولوى يعقوب	مسلم الثبوت	توضيح التلويح						
فلسفه	هدايه حكمت	ميبذى	**صدرى[6]**	**امور عامه[5]**								
عقايد	فقه اكبر	ابوالمنتهى	شرح عقايد	خيالى								
منطق	مجموعة المنطق	ايساغوجى	شرح التهذيب	مرقات	بديع الميزان	قطبى	تحرير[8] كنديا	**ملاجلال[7]**	**سلم العلوم**	**حمدالله**	**قاضى مبارك**	**ملا حسن**
بلاغت	تلخيص المفتاح	مختصر المعانى	مطوّل									
رياضى	خلاصة الحساب	محيط دايره										

تنبيه !

الف:

الكتب الملوّن بلون لأخضر تعنى بها بكتب التَكمَلة ، يدرسون فى سنة واحده غالباً ،تشكل اكثر كتب هذه الدرجة (التكمله) من شروح سلم العلوم و حواشى سيدزاهد الهروى .

4 هوكتاب فى صرف باللغة الفارسى تشتمل على قواعد صرفى

5 حاشية المولانا سيدزاهد الهروى على شرح المواقف من امور العامة

6 شرح الملا صدرا الشيرازى على هداية الحكمة للابهرى

7 شرح ملا جلال الدين الدوانى على تهذيب المنطق لتفتازانى و معه حاشية سيد زاهد الهروى على شرح الدوانى

8 شرح ملا صاحب كنديايى على سلم العلوم

ب :

هذه قائمة الكتب التى باقٍ عندهم غالباً على مرّ العصور و لم يتغيير منه شيئاً و الّا هناک كتب آخر و لم اذكره لعدم ثبوتها احياناً فى المنهج الدرسى !

و ايضاً بعد الإتمام لدرجة التكملة ، يدرسون كتب التفاسير و الاحاديث لمدة السنتَين .

و اما فى **ديار الافغان** فهناک النصاب الجارى ايضاً هكذا مع اختلاف يسير ، فهم معتنون فى علم النحو بحاشية الملا عبدالغفور على شرح الجامى ، و شرح مائة عامل فى النحو و فى علم الصرف بزنجانى لامام عبدالوهاب ابن ابراهيم الزنجان، وفى علم المنطق بميرزاقطبى و مير ايساغوجى[9] ، و فى علم الفقه بكتاب شروط الصلاة و كنزالدقائق و لايوجد لديهم منهج الوفاق الّا فى بعض المدارس و هم قليل جدا

و مع هذا النصاب لدى المدارس ليس على نسق واحدا دائماً !

الشروح و الحواشى

★عصرنا الحاظر ليس كعصور السابقة عصر الفكر و الإستعداد ، عصر الرجال الاقوياء ، بل زماننا زمان كثرت فيها الفشل و الكسل و الحرمان ، زمان ليس فيها بهجة العلمى و حماسة الفكرى الّا من رحم الله...

[9] شرح على الايساغوجى و هو منسوب لسيد شريف الجرجانى .

فلذلک عمّت شروح الأردوية او البشتوئی فی تلک المناطق ، لانه سهل الوصول الی المَرام لا یحتاج الی جهد الفکر و کلفة الإکتساب و تشحیذ الذهن .

فنقول ان ههنا شروحات علی الکتب اکثر مما تظن فنذکر الاهم و الشائع بین یدی الطلاب من الباکستانیین و الافغان و کثیر الفائدة منها و لا نلتفت الی ما سواها :

معارف الکافیة (علی الکافیه فی النحو لمولوی رشید احمد السواتی)

بخادمة الکافیه (علی الکافیه فی النحو لمولوی احمد علی)

سوال باسولی (علی شرح الملّا جامی لمولانا وسیم گل الباسولی ، و احیاناً یستفیدون من معارف الکافیه لرشید احمد السواتی لانّها یشتمل علی حلّ مباحثهما ای شرح الجامی و الکافیه)

اغراض التفتازانی فی مختصر المعانی (لمولوی خان محمّد منصور)

التحقیق المدلّل لتوضیح مافی المطوّل (لمولانا نورالحق الکوهستانی[10])

نظم الّلألی لتحلّی مسائل الخیالی (علی حاشیة احمد الخیالی علی شرح العقائد النسفی لمولوی ابی ضیاء لاجبر الکوهستانی)

مصباح الثبوت علی مسلم الثبوت (من افادات المولوی عبدالسّلام هزاروی)

رسالة عزیزیه علی بدیع المیزان و حواشیه(لمولوی عزیزالرحمن[11] مولانا زاده الفاریابی)

الوافیّه البادغیسیه (علی الکافیه و حواشیه و نکاتها و بعض المنهیات لمولوی محمّد حنیف)

نظم الفرائد لحل میرزاهد ملاجلال (من افادات المولوی عنایت الله الجکسیری)

---

[10] هو من اجل علماء المعقول له عدة شروح علی الکتب الدرسی ضاع صیته فی علم البلاغة

[11] من علماء الافغان له ایضاً حواشی علی مختصر المعانی و هذا الشرح المذکور له فی غایة الشهرة لدی الطلاب الافغانی و هو من احد اساتذة مدرسة الجهادیه .

تقرير لنگرى على ميرزاهد (من افادات العلامة الجكسيرى)

مصباح اولى النهى لكشف نفائس لطائف الصدرى (لعلامة مصباح الله هزاروى)

مصباح الله فى كشف اسرار حمدالله (لعلامة مصباح الله هزاروى)

روضة السّياح شرح تلخيص المفتاح (مولانا نورالحق الكوهستانى)

النبراس (على شرح العقائد لعلامة فرهاروى)

تسهيل الهداية (على هدايه لامام الميرغينانى لشاه فيصل باللغة البشتو)

غاية التحقيق شرح الكافيه (لشيخ مولانا صفى بن نصير الهندى)

غاية التحقيق شرح الحسامى (لعلاء الدين البخارى)

النامى على الحسّامى (لمولانا عبدالحق الدهلوى)

رشد العلوم شرح سلم العلوم[12] (على سلم العلوم لمولانا اسيدالله هزاروى)

تقرير مارتونجى (على شرح سلم العلوم من امالى مولانا رشيد احمدمارتونجى فى اربعة مجلد)

تمّت !

تنبيه !

شرح المولانا **عبدالحق الكندياِي** المعاصر على سلم العلوم المسمى **بمفتاح العلوم** ليس من اجل شروح سلم !

و اغلب شروح المعاصرين ليس فيها مادة التحقيق و التدقيق و ايضاً بعض حلقات الدروس خالياً من التحقيق و الاكثر فكّ العبارة و ربط بعضها ببعض !

---

[12] **هو من افضل شروح سلم العلوم و عامة بين يدى الطلاب حاليّاً ! و ماسواها من شروح المعاصرين مافيه مسيک!**

الغالب على اهل العلم من الطلبة الافاغنه اهتمامهم على حواشى الكتب حيث كان يدرسون عند الاستاذ بعض من الحواشى ، كحواشى بديع الميزان و ميرزاقطبى و حواشى العصام من شرح الملا جامى و الكافيه و بعضاً من الحواشى القاضى مبارک و سلم العلوم .

و احياناً يمسكون على نكتة واحدة الواقعة على بعض الحواشى اياماً !!!! بخلاف الطلاب الباكستانيين فالغالب عليهم شروحات الدرسى من المعاصرين ، و ليس لديهم مطالعة الحواشى حتى لدى الاساتذتهم .

و المشهور من الحواشى فى تلک المناطق ، حاشية **الملا محمّد عبيدالله الايوبى القندهارى** و يوجد له حاشية على اكثر الكتب الدرسى ، و حاشية **الشيخ عبدالقادر الكاكرى القندهارى** لكن حواشيه على بعض من الكتب و هم قليل جداً ، و بينهما من المشاجرات سيّما فى حواشيهما على الكافيه ، و طبع مستقلاً على متن الكافيه المسمى **بدفع المثالب** .

وبعض من العلماء المعاصرين اجابو عن بعض الاعتراض فى الحواشى الفاضل القندهارى و ناقدوا كلامه لكن لم يفد .

- و امّا الشروحات التى كتبه **المولوى محمد زاهد عزيزخيل**

فاكثر العلماء المدرِّسون منتقدون لشروحاته لوجوه شتّى منها انه لايحتاج اليها و شروحات السابقه يكفى لدى الطلاب ، و منها انه لا يشتمل على تحقيق جديد !!.

اقول : مع احترامى و حبّى لمولانا زاهد عزيزخيل ، ان فى مصنفاته لا ياتى بشى جديد و فى عدمه خير لطلاب ، مع ان المولانا اخذ اكثر كلامه من اصحاب الحواشى و الشروحات السابقه ، و لحل المتون يكفى لنا ما كتبه افاضل الهنود على الكتب و فيها تربية ملكة الفهم عند الطلاب و ترق لقوة الفكرى ، للاسف انهم لا ينتبهون الى هذه حقيقة ان تفسيراتهم و شروحاتهم تضعف قدرة الطلاب على التحليل و البحث و النقد ، و الله اعلم .

طريقة الدرس

امّا طريقة الدرس فمختلف بعضاً لدى المشايخ ، فلغالب هكذا :

على الطلاب مطالعة الدرس التى يلقى غداً من الاستاذ ، و لايسأل الاستاذ غالباً من الدرس السابق سيّما فى درجة التَكلمة ، و الاستاذ اولاً يلقى خلاصة الدرس و بعد يشرح و يربط العبارة ببعضها ، هكذا يجرى سلسلة الدروس منذ شهور و حينما وصل قُبيل انتهاء سنة الدرسى فيقرأون المتون الدرسى فقط !و لايوجد خلاصة الدرس و تشريحه على ما حقه .

لكن بين الطلاب الباكستانيين ، فانّ الدراسة الدرس السابق أقلّ! الشئ الرئيسى لديهم هو تكرار الدروس .

و بعد الدرس يعقدون جلسات إعادة الدرس فيما بينهم ، و بهذا الطريقة ينهون العام الدراسى ، و فى منتهى العام يعقدون الاساتذة دورة الكتب السابقه لطلاب حوالى شهر او 40 يوماً فى مختلف الفنون ، و هذه الطريقة فى الباكستان اكثر بالنسبة لعلماء الافغان .

و لمعظم الكتب الدرسى هناك منهج محدد و من النادر جداً أن يقرأوا الكتاب حتى النهايه ! و بعضاً هذه الطريقة مضرة جداً لطلاب ، على سبيل المثال : لا يقرأون من شرح الملا حسين بن معين الدين الميبذى على الهداية الحكمة الّا الفن الاول و ذلک فقط الى مبحث التجرد الهيولى عن الصورة غالباً و لا ينتبهون الى علم النفس و امورالعامة من الإلهيات ، و حتى الهداية للابهرى لا يقرأون حتى النهاية و يحرصون على الفن الاول و الثانى فقط ! فأين نحن من الفلسفة و لهذا السبب نحن ضعفاء فى علم الفلسفة فى معناها الحقيقى ! .

و بنفس الشئ فى كتب الاصولى السائد فى النصاب الدرسى ، و ملخص كلامنا انّه يحاولون قراءة بداية الكتب و متى وصل الى مقاصدها يكتفون بها !!!

و **مولانا محمد عبيدالله الايوبى** رحمه الله دائماً يتذكر و يشتكى من هذه الصنيعة التى جرى بيننا خاصة بين الافاغنه .

و نال العلماء المدرّسون الى درجة مسند الحديث (شيخ الحديث) بعد تدريسهم لمختلف الفنون الآلية منذ 10 سنة على الاقل .

و اللغة التدريس فی جميع مستوى الدرسی | بشتو ، اردو ، فارسی | .

اخيراً سأذكر ابرز بعض العلماء المشهورين الذين مازالو على قيد الحياة..

1. **شيخ الحديث مولانا عبدالحليم** (شيخ الحديث بالدارالعلوم الحقانية | باكستان)
2. **شيخ الحديث مولانا مغفورالله باباجی** (باكستان)
3. **شيخ الحديث مولانا محمّد ادريس ترنگزئی** (شيخ الحديث بدارالعلوم چارسده | باكستان)
4. **جامع المعقول مولوی تاج محمد** (المدرس بدارالعلوم الحقانية | باكستان)
5. **مولانا شيخ الاصولی نجم الدين** (باكستان)
6. **جامع المعقول مولوی رشيد احمد السواتی** (المدرس بدرالعلوم قاسميه | باكستان)
7. **جامع المعقول مولوی مصباح الله الهزاروی** (المدرس بجامعة دارالاحناف | باكستان)
8. **شيخ الحديث مولانا خليفه دين محمّد** (المدرس بولايت كابل | افغانستان)
9. **شيخ الحديث مولوی عبدالحميد حماسی** (كابل | افغانستان)
10. **شيخ الحديث مولانا فضل حق پاچا** (المدرس بولايت جلال آباد | افغانستان)
11. **شيخ الحديث مولانا جليل الله مولوی زاده** (صاحب تفسير المشارق . هرات | افغانستان)
12. **شيخ الحديث مولانا نوراحمد اسلام جار** (صاحب المتين فی الفقه الحنفی . هرات | افغانستان
13. **شيخ الحديث مولانا عزيزالرحمن فاريابی** (صاحب رسالة عزيزيه على بديع الميزان . | افغانستان
14. **مولوی عبدالرحمن معتصمی غوری** (صاحب التاليفات النافعه . غور | افغانستان)
15. **مولوی محمد زاهد عزيزخيل** (افغانستان)

و كل ذلك حسبما نستطيع و نطّلع على ملامح تلك المناطق !

وصلى الله تعالى على محمّـــــــــــد و على آله و صحبه وسلم .